@ 52 @ $ سورة النساء 39 $.

قالت فرقة ! 2 2 ! في موضع نصب بدل من ^ من ^ في قوله ! 2 2 ! ومعناه على هذا يبخلون بأموالهم ويامرون الناس يعني إخوانهم ومن هو مظنة طاعتهم بالبخل بالأموال فلا تنفق في شيء من وجود الإحسان إلى من ذكر ! 2 2 ! يعني من الرزق والمال فيجيء على هذا أن الباخلين منفية عنهم محبة ا والآية إذا في المؤمنين فالمعنى أحسنوا أيها المؤمنون إلى من سمى فإن ا لا يحب من فيه الخلال المانعة من الإحسان إليهم من المؤمنين وأما الكافرون فإنه أعد لهم ! 2 2 ! ففصل توعد المؤمنين من توعد الكافرين بأن جعل الأول عدم المحبة والثاني ! 2 2 ! وقالت فرقة ! 2 2 ! في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف تقديره بعد قوله ! 2 2 ! معذبون أو مجازون أو نحوه وقال الزجاج الخبر في قوله تعالى ! 2 2 ! وفي هذا تكلف ما والآية على هذا كله في كفار وقد روي أنها نزلت في أحبار اليهود بالمدينة فإنهم بخلوا بالإعلام بصفة محمد صلى ا عليه وسلم وبما عندهم من العلم في ذلك وأمروا الناس بالبخل على جهتين بأن قالوا لأتباعهم وعوامهم اجحدوا أمر محمد وابخلوا به وبأن قالوا للأنصار لم تنفقون أموالكم على هؤلاء المهاجرين فتفتخرون عليهم ونحو هذا مروي عن مجاهد وحضرمي وابن زيد وابن عباس وحقيقة البخل منع ما في اليد والشح هو البخل الذي تقترن به الرغبة فيما في أيدي الناس وكتمان الفضل هو على هذا كتمان العلم والتوعد بالعذاب المهين لهم وقرأ عيسى ابن عمر والحسن بالبخل بضم الباء والخاء وقرأ الجمهوربضم الباء وسكون الخاء وقرأ حمزة والكسائي هنا وفي الحديد بالبخل بفتح الباء والخاء وقرأ ابن الزبير وقتادة وجماعة بفتح الباء وسكون الخاء وهي كلها لغات ! 2 2 ! معناه يسرنا وأعددنا وأحضرنا والعتيد الحاضر والمهين الذي يقترن به خزي وذل وهو أنكى وأشد على المعذب .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قال الطبري ! 2 2 ! في موضع خفض عطف على الكافرين ويصح أن يكون في موضع رفع عطفا على ! 2 2 ! على تأويل من رآه مقطوعا ورأى الخبر محذوفا وقال إنها نزلت في اليهود ويصح أن يكون في موضع رفع على العطف وحذف الخبر وتقديره بعد اليوم الآخر معذبون وقال مجاهد نزلت هذه الآية في اليهود قال الطبري وهذا ضعيف لأنه نفى عن هذه الصفة الإيمان با واليوم الآخر واليهود ليسوا كذلك .

قال القاضي أبو محمد وقول مجاهد متجه على المبالغة والإلزام إذا إيمانهم باليوم الآخر كلا إيمان من حيث لا ينفعهم وقال الجمهور نزلت في المنافقين وهذا هو الصحيح وإنفاقهم هو

ما كانوا يعطون من زكاة وينفقون في السفر مع رسول ا صلى ا عليه وسلم رياء ودفعا عن أنفسهم لا إيمانا با ولا حبا في دينه ! 2 2 ! نصب على الحال من الضمير في ! 2 ! 2 والعامل ! 2 2 ! ويكون قوله ! 2 2 ! في الصلة لأن الحال لا تفرق إذا كانت مما هو في الصلة وحكى المهدوي أن الحال تصح أن تكون من ! 2 2 ! فعلى هذا يكون ! 2 2 ! مقطوعا ليس من الصلة